

## 50 - شرح القصيدة الميمية لابن القيم - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله تعالى واصناف لو كنت منهم يرى ان ولله انصاف - [00:00:20](#)

الدين عندما يخاطبهم من سلموا ولله ابصارهم اتقوا الله نظرة فمن بعدها يفسد المحب المهديم ولله دم خيرة ان تبسمت ويا لذة تكلموا البحرين حين ولا سيما قيلت بها عند ظننها وقد صار منها تحت يدك معصم - [00:01:30](#)

على وتفتح جنة تقسم منا الحزن في جمع واحد فياعجب من واجب يتقسم جميعا اليوم بالرحمن من هو ناظر فينطق بالتسبيح لا يتلعثم. اذا قابلت جيشا تولى على اعقابه الجيش يهزم. ولما جرى ولما - [00:02:40](#)

بفسلها تيقن حقا انه ليس يهزم. نعم في هذه الابيات يصف الامام ابن القيم رحمه الله تعالى نعيمة الجنة. وما اعده الله سبحانه وتعالى لاهلها. من النعم وانواع الملذات مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا - [00:04:10](#)

بقلب بشر وبدأ ببداية يشير فيها متعجبا من هذا النعيم العظيم والخير العميم الذي جعله الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة. قال سل الله وهذا للتعجب اي ما اعجب هذا الامر واعظمه. واجل قدر - [00:04:50](#)

فهو افخمه فله ما في حشوها. اي بداخلها. حشو الشيء ما هو بداخله فله ما في حشوها اي ما في داخل هذه الجنة التي اعددها الله سبحانه وتعالى لعباده. فله ما في حشوها من مسرته. اي كم فيها - [00:05:20](#)

من انواع المسرات وصنوف الملذات واطايب النعم. من مسرة واصناف لذات بها نتنعم. قد جاء في الصحيح عن نبينا عليه الصلاة والسلام ان الله قال اعددت لعبادي ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وقد قال الله سبحانه - [00:05:50](#)

قال تعالى في القرآن كما تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ولله درد العيش. اي ما اعظمه. وما اجل ولله برد العيش. وبرد العيش طيبه وحسنه. وطيبه وحسنه برد العيش طيبه وحسنه ولذاته - [00:06:20](#)

ولله درد العيش في الدعاء المأثور واسألك برد العيش بعد الموت اي لذة العيش وهنائه وحسنه. ولله برد العيش بين خيامها. بين خيامها اي خيام الجنة. والجنة فيها خيام. وفي صحيح مسلم عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه - [00:06:50](#)

للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤ واحدة مجوفة طولها ستون ميلا للمؤمن فيها اهل يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم. ولله طرد العيش اي هنائه ولذته وطيبه وجماله بين خيامه اي خيام الجنة. وكذلك بين - [00:07:20](#)

وقد قال الله تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون والثغر في الروض اي في روض الجنة يبسم الثغرة الفم اي ليكون الانسان في ذاك النعيم مسرورا مبتهجا مبتسما فرحا متلذذا - [00:07:50](#)

والثغر في الروض يكشف. ولله وادبها اي ما اعظم وادي الجنة وافخم الذي هو موعد المزيد. للذين احسنوا الحسنى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. والمزيد اه الذي هو اعظم كرامة واعظم نعيم ان يرى - [00:08:20](#)

المؤمنون ربهم سبحانه وتعالى. ولله وادبها الذي هو موعد المزيد لوقت الحب لو كنت منهم. اي في الوقت الذي يفد المؤمنون الى الرحمن سبحانه وتعالى وينعمون برؤيته ولذة النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى. قال بديانك الواكي. ديانك اي ذلك - [00:08:50](#)

بالتصوير والتصوير له اوراق منها التمليح. ديانك الوادي يهيم صبابته. الصبابة هي الشوق. يهين صلابة محب يرى ان الصلابة معه ان

يرى انه في هذا الشوق وفي هذا الحب في اعظم مغنم واجل مريح - 00:09:30

وقد روى الطبراني وغيره وحسنه الالباني رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال اتاني جبريل وفي يده كهيئة المرأة البيضاء فيها نكتة سوداء فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الجمعة. بعث بها ربك اليك تكون عيدا لك ولامتك بعد - 00:10:00  
فقلت ما لنا فيها؟ قال لكم خير كثير. انتم الاخرون السابقون يوم القيامة وفيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه. فقلت ما هذه - 00:10:30

النكتة السوداء قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة. تقوم يوم الجمعة وهو سيد ونحن نسميه يوم المزيد. قلت يا جبريل ما المزيد؟ قال ذلك ان طيب اتخذت الجنة واديا افيح من مسك ابيض. وهذا الذي يشير له ابن القيم بقوله - 00:10:50  
ولله واديا. واديا افيح من مسك ابيض. فاذا كان يوم الجمعة من ايام الاخرة يهبط الرب اي ينزل تبارك وتعالى عن عرشه الى كرسيه وحف الكرسي بمنابر من نور. فجلس - 00:11:20

فعليه النبيون وحفت المنابر بكراسي من ذهب فجلس عليها الشهداء وحف الكراسي بمنابر من نور وحث نعم جلس عليها الشهداء ويهبط اهل الغرف من غرفه. فيجلسون على كئبان المسك لا يرون لاهل الكراسي والمنابر عليهم فضلا في المجالس اي كل يرطى النعيم الذي قسم - 00:11:40

الله تبارك وتعالى له ويبدو لهم ذو الجلال والاکرام فيقول سلوني. فيقولون نسألك الرضا يا رب. فيقول احلكم داري واحد وانا لكم كرامتي ثم يقول سلوني. فيقولون باجمعهم نسألك الرضا فيشهدهم - 00:12:10  
الرضا ثم يقول سلوني فيسألونه حتى ينتهي كل عبد منهم ثم يفتح عليهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد وقرب اهل - 00:12:30

جنتي يوم القيامة وسبجهم الى الزيارة يوم المزيد بحسب قربهم من الايمان يوم الجمعة. وتبكيهم وقال رحمه الله تعالى ليس للعابدين مستراح الا شجرة طوبا ولا من محبين قرار الا يوم المزيد. فمثل لقلبك اسمع الكلام الجميل فمثل لقلبك - 00:12:50  
استراحة تحت سدر عقوبة يهن عليك النصر يهن عليك النصر اي في هذه الحياة الدنيا مثل لقلبك الاستراحة تحت شجرة قو. الان تخيل نفسك في سهم ومتعة. لكن يغفر لك بعد ما اشتريت كيلو مئة كيلو تقريبا. يوجد استراحة جميلة جدا - 00:13:20  
ومريحة تماما وفيها كذا وفيها كذا تجد انك ما تقف في اثناء الطريق تواصل التعب والنصب لماذا؟ لانك احضرت في ذهنك وجود تلك الاستراحة او المكان المريح فتزيد في النصب والتعب وتصاب - 00:13:50

لما تعلمه من شيء فيهن عليك المسلم. هذا نعلمه نحن في امور ولهذا تجد كثير يواصلون يتعب تعب شديدا ويتحمل لماذا؟ لانه على استحضر لمكان مريح جدا هو مقبل عليه فيصبر على فيقول ابن القيم رحمه الله مثل - 00:14:10  
الاستراحة تحت شجرة طوبا يهن عليك النصر. واستحضر يوم المزيد يهن عليك ما تتحمل لنفسها يهن عليك ما تتحمل من اجله. ثم يقول رحمه الله في هذه الميمية المباركة افراح المحبين. اي ما اعظم افراحهم واجلها؟ عندما يخاطبهم - 00:14:40  
من فوقهم ويسلموا. عندما يخاطبهم من فوقهم ويسلموا. اي الرحمن سبحانه وتعالى. وقد جاء في لابن ماجة عن رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم انه قال بينا اهل الجنة اذ سطع لهم نور - 00:15:10

رؤوسهم فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك قول الله سلام قولا من رب رحيم. قال فينظر اليهم وينظرون اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره وبركته عليهم في ديارهم - 00:15:30

الامام ابن القيم رحمه الله يشير الى هذا الحديث وفي سنده مقام قال رحمه الله ولله ابصار ترى الله جاها. اي انعم بتلك الابصار واكرم وما اعظم هنأتها ترى الله جمرة اي عيانا حقيقة تنظر اليه سبحانه - 00:16:00  
وتعالى فلا الضيم يغشاها ولا هي تسكن اي لا يحصل لها في ذاك النظر ضيف كما قال عليه الصلاة والسلام لا تضامون في رؤيته لكم ضي والضيق والظلم فلا الضيم يغشاها. وما هي تسأم السامة - 00:16:30

هي الملائكة يكون لها سعادة؟ وهي تنظر الى الجليل سبحانه وتعالى فيا نظرة اي ما اعظمها التي تكون من اهل الايمان بابصارهم الى الرحمن سبحانه وتعالى فيا نظرة اهدت الى الوجوه نظرة. اي حسن وبهانة. فيا نظرة اهدأ الى - [00:17:00](#)

نظرة اي حسن نوبة. الحسن البصري رحمه الله يقول كلاما معناه حق لها ان تكون ناظرة حسنة بهية وهي تنظر الى الرحمة. وهي تنظر للرحمن سبحانه وتعالى. قد قال الله في القرآن وجوه يومئذ ناظرة - [00:17:30](#)

ربنا ناظرة امهات اي حسنة بهية. جميلة مشرقة مضيئة. الى ربها ناظرة اي الى الله سبحانه وتعالى بالاخبار. وقال سبحانه وتعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وقال لهم ما شاء فيها ولدينا المزيد وهو كله نظر الى الله عز وجل. وقد جاء في الصحيح من حديث جرير ان النبي صلى الله - [00:17:50](#)

عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم الا تغلبوا على قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعل. فاذا جمع الله سبحانه وتعالى - [00:18:20](#)

لهؤلاء في هذه الكرامة بين عدم السامة فهم في سرور وفرح وبهجة وانس وايضا وجوههم في نقرة وبهاء وحسن. ولقاهم نظرة وسرورا. النظرة جمال والسرور جمال القلب فجمع لهم بين الجمالين. فجمع لهم بين الجمالين. جمال الوجه بالنظرة - [00:18:40](#)

وجمال القلب بالبهجة والسرور. ولله كم من خيرة ولله كم من خيرات. اي كم من حورية حسناء جميلة يحظى بها المؤمن في جنات النعيم. وكم للتكفير اي عدد ليس بالقليل عدد كبير - [00:19:10](#)

من الحور العين يحظى بها المؤمن في الجنة ولله كم من خيرته وفي القرآن يقول سبحانه وتعالى فيهن خيرات حساب. فيهن خيرات حساب. خيرات جمع خير. خيرات قال جمع خير فقله ولله كم من خيرة اي خيرات والخيرة المرأة الصالحة - [00:19:40](#)

الحسنة في الخلق الحسنة الوجه هذا معنى آآ خيرات اي جميلات حسنات ولله كم من خيرة ان تبسمت ان تبسمت يعني ان حصل منها ووقعت ابتسامة منها اضاء لها نور من الفجر اعظم - [00:20:10](#)

اضاء لها نور من الفجر اعظم. اي اعظم من نور الفجر. من الفجر اعظم اي نور اعظم من نور الفجر. اذا سطع والفجر بعد الظلام كيف انه يبدد الظلام وتشرق الارض وتظيء - [00:20:40](#)

الدنيا فاذا تبسمت اضاء لها نور اعظم من نور الفجر. اعظم من نور الفجر جاء في حديث اه يروى قال سطع نور الجنة فرفعوا رؤوسهم فاذا هو من ثغر حوراء ضحكت في وجه زوجها. لكنه لا يصح. لكنه لا يصح - [00:21:00](#)

وجاء في الصحيحين ما يشهد في الجملة لهذا المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان امرأة من اهل اطلعت الى اهل الارض لاضاءت ما بينهما. ولملائته ريحا اي جميلة حسنا - [00:21:30](#)

فيا رب في الابصار ان هي اقبلتك. ويا لذة الاسماء حين تكلموا. يعني هذه حورية جميلة حسناء ما اعظم لذة الابصار اذا اقبلت. يعني يلتد البصر لذة لا توصف عندما تقبل على المؤمن في في الجنة فيقول لبصره لذة - [00:21:50](#)

اعظم ما يكون لذة عظيمة ان هي اغفلت. واذا تكلمت فيا ويا لذة الاسماء حين تكلموا اي ما اعظم ما يكون من لذة عند اقبالها ولذة ايضا عند تكلمها ثم هي ايضا تكلمه وتغني له. بحيث - [00:22:20](#)

انهم يدخلوا من البهجة بصوتها امر لا يوصف يعني ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ومن ذلك ما يسمعه اه المؤمن في الجنة من اه الحوريات من الحور الحين. وجاء في الطبراني - [00:22:50](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن. ان ازواجهن اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات سمعها احد قط. باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين نحن الخيرات الحساب. ازواج قوم - [00:23:10](#)

الكرام ينظرون لقرة اعين ينظرون بقرة اعين وان مما يغنيننا به نحن الخالدات فلا يمتن. نحن الامانات فلا يخفن. نحن المقيمات فلا يطعن. رواه الطبراني الالباني رحمه الله في سلسلته الصحيحة. ويا خجلة الغصن الرطيب الى - [00:23:40](#)

ويا خجلة البحرين حين تبسم. هنا يصف شيئين في هذا البيت يتعلق بالبحورج. الطول طول طولها وجمالها حين تتمايى وتتنفى في مشيتها وايضا في الشطر الثاني يصف تبسمها لزوجها فقله ويا خجلة - [00:24:10](#)

الغصن الردي الى ثلاث. اي انها حصنة جميلة طويلة تبهج من ينظر اليها اذا مشت وتمايلت وتثنت فماذا بعدها؟ ويا خجلة البحرين حين تبسموا اي ان ابتسامتها اه ابتساما لا لا تقدر ولا توصف. يا خجلة البحرين حين تبسم. يعني ماذا تكون - [00:24:40](#)

اه اه حركة البحرين او يضرب بها المثل في هذا الباب ماذا تكون عند ابتسامته وماذا يكون الغصن الرهيب عند ايضا تفنيها؟ فان كنت ذا قلب عليل بحولها. اذا كان قلبك مقيم بحبها وشغوف بحبها ومتطلع - [00:25:10](#)

بان تكرم بها وان تتنعم ان كنت ذا قلب عليل بحبها فلم يبق الا وصلها لك مرهم. ما بقي شيء. اعمل. قدم قدم المهر فالان في دار التقديم قدم المهر اجتهد جدة واجتهد ابذل ما استطعت - [00:25:40](#)

سبحان الله من يبتلى بحب عشق لهذه الدنيا لامرأة وفيها من الافات ما فيها. تجد يفعل كل شيء ويضحى بكل شيء. بعضهم يموت في حبه ويضحى بكل شيء. وهذا فيه ان الحب اذا تمكن القلب - [00:26:10](#)

اثر قوي جدا ولهذا المعنى لما ذكر وصفهن رضي الله رحمه الله تعالى قال فاذا فان كنت ذا قلب هليل بحب يعني اذا كان قلبك شغوف ومتطلع وطامع في ذلك فلم يبق الا وصلا - [00:26:40](#)

لك اي الدواء لهذا اه لكونك عليا بحبها الدواء ان تجتهد وتبذل جهدك لتفوز هذا الفوز. ولا سيما في اسمها عند ظمها. يعني عندما تفوز بهذا. تكون شغوفا بهذا طامعا في ذلك. ولا - [00:27:00](#)

خاصة ولا سيما في لثمها عند ظننا اي خاصة عندما تتنعم في تقبيلها تتنعم في ظمها وقد صار منها اي الحورية التي اشير الى شيء من وصفها وقد صار منها تحت جيدك اي عنقك معصم. والمعصم موضع السور السوار - [00:27:30](#)

اليد موضع السوار من اليد اي عندما تضمك هي ايضا اليها فتضع من الصماء على عنق على عنقك او تحت عنقك ضامة لك اليها. اذا كنت شغوفا بهذا آآ محبا له متطلعا له. فعليك بوصلها - [00:28:00](#)

اجتهاد والجد. ثم يستمر في وصف وصفهم. يقول اذا ابدت له حسن وجهها. اذا ابدت وحسن وجهها يلذ لها قبل الوصال وينهى. قبل الوصال وينهى يعني مجرد ما تظهر له - [00:28:20](#)

لها ويرفع له وجهها قبل ان تكلمه قبل ان تعانقه وقبل ان تحصل هذه اللذات مجرد ان تبدو له يلذ لذة عظيمة جدا. فكيف اذا تم الوصال والظن غير ذلك. تراها اذا ابدت له حسن وجهها يلذ لها قبل الوصال والحياء - [00:28:50](#)

واذا كانت هذه اللذة عظيمة لا توصف فكيف لذة الوسخ؟ وكيف لذة العناق تفكهوا منها العين عند اجتلائها عند استيلائها عندما تتمتع العين تفكه اي تمتع التفكه تمتع والتلذذ عند اجتناعه عندما تكون جليلة واضحة ظاهرة جاء برزت له فالعين تفكى اي تمتد وتتمتع - [00:29:20](#)

متعة عظيمة جدا تفكهوا منها العين عند اجتهادها. فواكهها شتى يعني في هذه الحورية نتحدث عن فواكه الجنة فواكه الجنة نعيم اخر لكن يتحدث عن التفكير في هذه الحرية التي امامها التي رآها امامه تفقهها - [00:30:00](#)

اه تفكهوا منها العين تفكهوا منها العين عند اجتنائها فواكه شتى طلعتها ليس يعجب بعد ان استمر لذيد. ما هو هذا التفكير؟ قال انواع. من كرم من كرم العنب وتفتح جنة ورماني اغصان بها القلب مغرم - [00:30:20](#)

ثم الرائحة والريق رائحتها وريقها هذه الحورية وريقها ماذا تكون؟ قالوا ولا الورد ما قد البسته خدودنا. اي من رائحة زكية بهية جميلة جدا ولا الورد ما قد البسته خدودها ولا الخمر ما قد ظمه الريق - [00:30:50](#)

اي لذة حلاوة وطعما فقسم منها الحسن في جمع في جمع واحدة. فيا عجا من واحد يتقسم. يعني القسم الحسن والجمال والبهاء تنوع فيها انواع كثيرة انواع كثيرة من الحسن هي واحدة لكن الحسن تنوع - [00:31:20](#)

فيا عجا من واحد يتقسم. هي واحد لكن انواع من الحزن. ان جئت من ناحية الرائحة ان جئت من ناحية المنظر ان جئت من ناحية من نواحي كثيرة حسن متنوع. يهنا به المؤمن مع الحورية - [00:31:50](#)

لها فرق شتى من الحسن اجمعت بجملتها يعني لها انواع كثيرة جدا من لكن يقول خلاصة القول انها بجملتها اجمعت بجملتها ان السلو محرم. يعني الهجر ما يمكن يهجرها وما يمكن يصد عنها - [00:32:10](#)

هذا الحصن المتنوع المتعدد فيها السلو المحرم. يعني لا يقع. ما يمل ولا يسأم ولا يضجر السلوك محرم يعني الهجر والملل الضجر منها هذا محرم لا يوجد ولا فهي حسناء من كل جهة يعني ليس - [00:32:40](#)

فيها جانب آآ يزعج مثلا آآ المؤمن في الجنة او يضايق او نحو ذلك بل هي من جميع الجوانب حسناء تجمع فيها الحسن ابشروا بالرحمن من هو ناظر. تذكر بالرحمن من هو ناظر فينطق بالتسبيح لا عند الاثر. اي ان حسننها - [00:33:10](#)

يذكر بمن انعم بها وتفضل. فحسنها يذكر بالله. اما ما ان يراه سبحانه الله. سبحانه الله يعني يظهر حسن يبهر يجعله آآ يبادر الى التسبيح لا يزال وعادة الامر الجميل الامر الجميل الذي يبهج الانسان مبادرة بدون فلازم نقول سبحانه الله اذا رأى امرا - [00:33:40](#)

جميلا راعية ابهجه رأى مباشرة بدون تلاعب بدون تردد يخرج من التسبيح اذا قابلت جيش الهموم بوجهها تولى. مشيرا الى انه ليس هناك هموم ولا غموم. ولا مكدرات اذا قابل الجيش المرور بوجهه تولى على اعقابه الجيش يرزق يعني ما لو كان هناك جيش من الهموم - [00:34:10](#)

نظرة الى وجهة والجنة لا هم فيها ولا غم ولا نصب فيها ولا تعب ولما جرى ماء الشباب برسلها ولما جرى ماء الشباب لغسلها هن سواء عربا وترابا يعني شواب. آآ وماء الشباب يجري في وجوههن - [00:34:40](#)

كبيرات ولسنا مسنات وانما شابات حسناوات ولما جرى مال الشباب بوصلها تيقن حرقا انه ليس يلزم اي ان هذا الشباب وهذا الماء الذي هو الجهة ليس يهزم لا ينفع بينما - [00:35:10](#)

شابة في الدنيا اذا اعجبت الانسان اذا اعجبه الانسان واعجبه حسننها وجمالها تكون هذه بعد ثلاث من سنة اربعين سنة ان كتب الله عمر كل هذه النظرة وكل هذا الماسة لا ينفع متيقن - [00:35:30](#)

انه لا وهناك متيقن انه لا ينسى. انه باق. لاحظت؟ يعني المرأة والشابة الحساء في الدنيا مهما بلغت حسنا فمن تكون له تكون من نصيبه متيقن انه لا يبقى هذا ثلاثين اربعين سنة. كل هذه النظرة تنتهي. ويذهب مع الشباب. لكن ممن يكرمه الراسخ - [00:35:50](#)

وتعالى في الجنة يتيقن انه لا يدخل. باقي. نعيم ابدى لا لا يزول ولا يحول وباقي على هذا الجمال وعلى هذا الحسن. نسأل الله الكريم من فضله. نعم قال رحمه الله فالى خاطبا ان كنت باغيا فهذا ثبات المهدي - [00:36:20](#)

فتحظى يوم قل ادنان علق في غد تفوز بعيد الفطر والناس ومن طاقنا الدنيا عليك بأسرها ولم يكن فيها منزل لا يعلمون. فحي على كلمات عدل ولكننا سبيل العدو وقد زانوا ان الغريب اذا لها - [00:36:50](#)

التي لها اعداءه فينا تحققوا. وحي على رقاتها وخيامها. وحي على وحي على السوق الذي فيه ينتقل المحبون ذات السوق يعلم فما شئت منه الى دفن له فقد اسلف الدجال فيه - [00:38:00](#)

وحي على يوم المزيد الذي به زيارة رب العرش فاليوم وحي على المسك اعظم منابر من نور هنا ومن خالص للقيام لا يتبصم لا ومن خالص ومن حولها لمن دونهم هذا العطاء المخفر - [00:38:40](#)

يرون به الرحمن جل جلاله كوفيد بدر كالماء توهما غروب الشمس طهرا ليس من دون افقها سحب ولا غير هناك رهيب واذا هم في عيشهم وسرورهم واقصاهم تجرى عليهم وتقسم اذا - [00:39:30](#)

وقد رفعوا ابصارهم فاذا هم بربهم من فوقهم قائلا لهم سلام عليكم طبتهم ونعمتهم. سلام عليكم يسمعون جميعهم بادائهم تسليمه اذ يسلموا. يقول سلموني تريدون عندي اني انا ارحم. فقالوا جميعا نحن نسألك - [00:40:00](#)

الرضا فانت الذي تري الجميل وترحمه. فيعطيههم هذا ويشهد جمعه عليه تعالى الله فالله فالف الله اكرمنا. لما رحمه الله اوصاف الحور قال فيا خاطب الحسناء يا من يخطب الحسناء الي من الحور الذي ذكر شيء يسير من وصفهن و - [00:40:40](#)

الامر اعظم مما ذكر رحمه الله. الاعظم الامر اعظم مما لك. واكبر ويكفي دليلا على ذلك قول الله قد تقدم معنا في الحديث القدسي اعددت لعبادي طلع الى الله ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيا خاطب الحسناء ان كنت باغيا - [00:41:20](#)

اي تريد ان تحظى بهن وتفوز وتغفر فهذا الزمان انت الان في هذه الحياة الدنيا في زماننا. فاذا اردتهن قدم المهر الان. والمهر طاعة الله المهر طاعة الله سبحانه وتعالى. فهذا زمان المرء فهو المقدم. يقدم في هذا الوقت - [00:41:50](#)



اما اذا انتهت الحياة الدنيا انتهى زمان تقديم المهر وفاة وفاة الامر وكن مبغضا للخائنات. وكن مبغضا للخائنات لحبها. احذر في هذه الحياة الدنيا من مسالك الفساد. والطرائق المحرمة. وغشيان امكنة الفساد - [00:42:20](#)

احدى اشد الحالة كن مبغضا للخائنات لحبها اي من ذوات الفساد والانحراف والبغايا كن مبغضا للخائنات بحبها فتحظى بها من دونهن وتنتهي كنت على حذر متعففا متجنبنا الحرام مبتعدا عن اللذات المحرمة تحظى - [00:42:50](#)

هم والعياذ بالله اذا اه دخل الانسان في المذاهب المحرمة وانقضت وانتهت وبقيت الحسرات. تفنى اللذات ممن نال صفوتها من الحرام ويبقى الخزي تبقى عواقب سوء من مغبتها لا خير في لذة من بعدها النار - [00:43:20](#)

وكن قيما مما سواه. الايم الذي لا زوج له. الايم الذي لا زوج له يقول كن ايما منا سواه. مما سواه. ومراده رحمه الله تعالى ليس ترك الزواج والتبتل وانما مراده الحذر من المعنى السابق الذي ذكره في البيت قبله - [00:43:50](#)

هذا هو المراد والا فان المؤمن هو وزوجه المؤمنة في تمنع قولك كن اي من مما سواها مما سواها اي من يتنعم ويتمتع بها في الجنة. والمؤمن وزوجه المؤمنة كلاهما في الجنة - [00:44:20](#)

آا وكن ايمن مما سواها فانها لمثلك في جنات عدل تغير فانها لمثلك في جنات عدن يعني هي بلا زوج تنتظر تنتظر انتظرك اي ايها المؤمن. فهي اه لم يطمئن انس قبلهم ولا جان فهي اي - [00:44:50](#)

لم لم اه تنكح زوجا او لم ينكحها زوجا قبلك. لمثلك في جنات عدن وصم يومك الادنى. في هذه الحياة الدنيا احرص على الصيام. وذكر الصيام هنا في هذا المقام لحكمة لا تخفى. الا وهي ان من لم يتمكن من التعفف - [00:45:20](#)

عن اه الحرام بالزواج فعليه بالصيام. اذا كان لم يتمكن من الزواج او لم يتهيا له او نحو ذلك فعليه بالصيام وهذا مما يوضح لنا انه ما قصد بالتأين في البيت الذي قبله ترك الزواج. وانما اه - [00:45:50](#)

الامر كما قال عليه الصلاة والسلام ايها الشباب عليكم بالزواج اه من استطاع منكم نعم قال من استطاع منكم الباء فليتزوج فان لم يستطع فانه له اجابة. وصم يومك الادنى لعلك في غد يعني يوم القيامة تفوز - [00:46:10](#)

ترفع تغوص بعيد الفطر والناس يصومون. اي تكون في ذلك اليوم فائزا بالعيد الاكبر يوم تلقى الله سبحانه وتعالى. واقدام ولا تقنع بعيش منقص. منقص اقدم نعيم الاخر واقبل عليه وجد واجتهد في تحصيله واياك ان ترضى لنفسك وتقنع - [00:46:30](#)

بعيش الدنيا العيش المنقص. العيش المحفوف بالنكد. والمناغصات. فلا تقنع به فلا تجعل الدنيا اكبر همك ولا تجعلها مبلغ علمك. فما فاز باللذات من ليس يقدم فما فاز باللذات وليس يقدم. الانسان الكسول آا المتواني - [00:47:00](#)

لا يفوز بالله الناس. وانما كما يقولون اه العزائم معها فالذي يقدم هو الذي يفوز. اما الكسول الخام المتواني هذا محروم وان ضامقت الدنيا عليك باسرها. وان ضاقت الدنيا عليك باسرها. ولم - [00:47:30](#)

يكفيها منزل لك يعلم يعني لو كان الامر هذه الحال لا تهتم اقبل على وليكن همك الآخرة. لو ضاقت عليك الدنيا باسرها. وقد جاء في الحديث ان الدنيا سجن المؤمن. ان الدنيا سجن المؤمن. فلو ضاقت عليك باسرها لا تبالي. لا تبالي. امامك - [00:48:00](#)

النعيم وامامك آا الخيرات وان ضاقت الدنيا عليك باسرها ولم يبق فيها. آا منزل لك يعلم فحي على جناتها. اي اقبل. اقبل على جنات عدن وقوله جنات عدن هذه من صفاته الجنة وصفها - [00:48:30](#)

الله سبحانه وتعالى في في مواضع بذلك ابي والعدل الاقامة والعدل الاقامة اي جنات اقامة يخلدون فيها لا يرضي صاحبها عنها بدنا من كمالها وجمالها نعيمها ويخلدون فيها ابد ابد. فانها - [00:49:00](#)

الاولى فانها اي جنات عدن منازل الاولى باعتبار انه كان فيها ابونا ادم عليه السلام واخرج منها فالذي يرجع الجنة رجع لمنازله الاولى. رجع لمنازله الاولى فانها مناسلك الاولى وفيها المخيم. ولاهل العلم قولان هل الجنة التي يدخلها المؤمنون - [00:49:30](#)

يوم القيامة هي الجنة التي اخرج منها ادم او غيرها. قولان لاهل العلم وقول ابن القيم فانها منازل الاولى واضح انه يرى انها هي نفسه. فانها منازل الاولى وفيها المخيم. يعني فيها التخيم والاقامة - [00:50:00](#)

والبقاء ابد الابد. ما حالنا في هذه الحياة الدنيا قال ولكننا سبي الداب. ولكننا سبي العدم. الان نحن في سبي. سبي العذاب والمراد

بالعدو الشيطان. قال الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه - [00:50:20](#)

من اصحاب السعير. وقال تعالى فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة ما تسمعون وقالوا اذ قلنا للملائكة

اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه - [00:50:50](#)

وذرية من اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين غدا. نقل ابن كثير رحمه الله في كتابه التفسير بعض العلماء انه قال وتحت

هذا الخطاب نوع لطيف من الكتاب. افتتخذونه - [00:51:10](#)

اولياء من دوني وهم لهم عدو. يقول بعض اهل العلم تحت هذا الخطاب نوع لطيف من الكتاب. كانه يقول انما عادت ابليس من اجل

ابيكم ومن اجلكم. فكيف يحصل بكم ان توالوه - [00:51:30](#)

بل الدائق بكم ان تعدوه وتخالفوه ولا تطاولوه. ثم اخذ يبين غربته الانسان وانه في هذه الدنيا كالغريب وكعابر السبيل يقول وقد

زعموا و الزعم هنا اي الاخطاء. الزعم المراد به الاخبار اخبروا وذكروا وهذا امر معروف. ان الغريب اذا - [00:51:50](#)

وشطت به اوطانه فهو مؤلم. الشخص الغريب الذي ذهب عن بلاده وعن اهله وعن قرابته وعن مسكنه وعن وشطت به الارقام بعدت.

كيف تكون حاله؟ يكون مؤهل قلبه مؤلم وغير مرتاح وينتظر الساعة التي يرجع فيها الى وطنه وهو رحمه الله - [00:52:20](#)

المؤمن بهذه الحالة انه غريب وخارج وطنه ومؤذن ينتظر الساعة التي يرجع فيها الى الوطن الاصلي ومنازله الاولى. ثم يبين ذلك

بقوله وان يغتر به فوق غربتنا التي لها اضحت الاعداء فينا تحكموا. اي غربة اعظم من هذا؟ اي غربة اعظم من هذا؟ التي اضحت

الاعداء - [00:52:50](#)

قد جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام آآ انه قال اخذ بمنكب اه بن عمر وقال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل

وحي على روضاتها وخيامها. اقبل - [00:53:20](#)

ايها المؤمن وجد واجتهد. حي على روضاتها وخيامها. روضات الجنة وخيام الجنة اختار الله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات في

روضات الجنات. وقال فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات هاتفهم في روضة يحضرون. وقال تعالى حور مقصورات في الخيام. ومر

معناها - [00:53:50](#)

الحديث ان في الجنة خيمة من لؤلؤ. مجوفة الى اخر الحديث. يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه بمناسبة ذكر هذا الكتاب هو يصلح

ان يكون شرح لهذه الابيات. ما - [00:54:20](#)

اردت ان تستمع لشرح الله وتفصيل وعرض لادلته فيما يتعلق بهذه الابيات المتعلقة بنعيم الجنة والحرور الى اخره اقرأ حذر يكفيك

ويشفيك. وهو كتاب جدير بان يقرأ. وان يمر عليه طالب العلم ولو مرة. يقرأه كامل - [00:54:40](#)

ينفعك الله به نفعا عظيما. يقول في حال الارواح وهذه الخيام التي لاهل الجنة. غير الغرف الوسطى. وهذه الخيام غير الغرف

والبصور. بل هي خيام في على شواطئ الانهار. في غير الغرف والقصور التي اعداها الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة. وقوله -

[00:55:00](#)

على عيش بها ليس منه صاحبه ولا يمل ومعنى ذلك انه لا يريد التحول عنه والانتقام لانه لا يقبل منه. لكن اه الجنة بساتين الجنة قيام

الجنة. الان لو ان مثلا انسان نصبت له قيام في روضة من اجمل ما يكون وخيام من - [00:55:30](#)

احسن ما يكون اول ما يصل ينتهج بها غاية بهجة. لكن يجلس فيها ثلاث ايام اربع ايام اسبوع اسبوعين شهر ان كثر ثم يمل منها

تماما ولا يطيق ان يجلس. مهما كانت من الحصان. يمل لكن تلك الخيام - [00:56:00](#)

تلك القصور ولكن نعيم لا يسعى. ولا يرغب ان يتحول عنه لما يتجدد التمتع والهناء به ولهذا قال الله سبحانه وتعالى لا يغون عنها

حور اي تحول. قال ابن كثير رحمه الله وفي قوله لا يكون - [00:56:20](#)

انا احبها تنبيه على رغبتهم فيها وحبهم لها مع انه قد يتوهم قد يتوهم في من هو مقيم في المكان دائما ان يسأله او يذله. فاخبر انهم

مع هذا الدوام والخروج السعودي لا يختارون عن مقامهم ذلك متحولا ولا انتقالا ولا طعنا ولا رحلة - [00:56:40](#)

وحدثها. وحي على السوء. الذي فيه يلتقي يحبون ذاك السوء للقوم يعلمون. اي ان في الجنة سوق ويذهب اهل الجنة الى ذلك السوق

يشير رحمه الله الى ما خرج الامام مسلم في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة - [00:57:10](#) يأتونها كل جمعة. فتهب رياح السماء فتفتح في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا. فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا. فيقول لهم اهلهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسن وجمال - [00:57:40](#) فاهل الجنة يذهبون الى السوء. ثم ذاك السوق عندما يذهب اليه هل يأخذ بثمان كل ما اراد شيء يدفع الثمن وحاسب ولا تحاسب وهات الباقي الى اخره هل هي بثمان؟ قال فما شئت - [00:58:10](#) منه بلا شك. ما شئت خذ منه. اي شيء يطيب لك في ذلك السوق خذ. بلا ثمن بلا ثمن له. لماذا؟ لماذا بلا ثمن؟ قال فقد اسلف التجار فيه واسلم. يعني دفع الثمن المقدم في الدنيا - [00:58:30](#) الذي هو طاعة الله فالثمن مقدم دفع مقدما في هذه الحياة الدنيا ولهذا يدخل المؤمن السوق ويأخذ ما شاء بلا ثمن. وحي على يوم المزيد. الذي به زيارة ورب العرش فالיום موسم. اليوم يعني الدنيا موسم للعمل. حتى يكون الانسان من اهل ذلك - [00:58:50](#) اليوم الذي هو يوم المزيد. حي على يوم المزيد اي اقبل. الذي هو اليوم اه يرفع اه يرى المؤمنون ربهم سبحانه وتعالى وقد قال الله في القرآن قال لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد. وقالوا للذين احسنوا الحسنى وزيادة. والزيادة - [00:59:20](#) ييجروا وراء الرؤيا رؤية الله سبحانه وتعالى. وحي على يوم المزيد الذي به زيارة رب العرش به اي ذلك اليوم ومعنى به اي فيه. فالباب معناه زيارة رب العرش. اي الذهاب - [00:59:50](#) للنظر الى الله والتمتع بذلك. رب العرش سبحانه وتعالى. وحي على واد هناك افيح اي واسع وتربته من اكثر المسك اعظم. والاظفر هو اجود يعني اه مسك يعني اجود ما يكون. اجود ما يكون واحسن ما يكون واعظم ما يكون - [01:00:10](#) اه منابر من نوره هناك مفرة ومن خالص العقيان لا تتفصل ومن حولها كئبان مسك مقاعد لمن دونهم هذا والمفخرة قد مر معنا آ قبل قليل الحديث حديث يوم المزيد يوم الجمعة وآ - [01:00:50](#) ان هناك من هم على منابر وكيف منهم من منهم على كئبان مسك مر معنا الحديث بذلك منابر من نور هناك وفضة ومن خالص العقيان لا تتبصم ومن حولها كئبان مسك مقاعد - [01:01:20](#) لمن دونهم اي من دون اولئك. هذا العطاء المفخم يعني هذا العطاء المفخم العظيم الكبير. فيجلسون هذه للمقاعد وكل منهم يرضى بمقعده ويقنع به. يراه اه اه اتم ما يكون احسن ما يكون. اتفقنا ان السؤال بواقع - [01:01:40](#) واذا اتفقنا على شيء نلتزم به. آ ومن حولها كئبان مسك مقاعد لمن دونهم هذا العطاء. يرون به ما جل جلاله فيه به فيه اي في ذلك اليوم يوم مزيد يرون الرحمن جل جلاله - [01:02:10](#) سبحانه وتعالى كروية بدر التم لا يتوهم اي بدر التمام البدر عندما كروية بدر تم لا يتوائم. او الشمس او كروية الشمس صحوا ليس من دون الوقوف بها سحاة ولا غيره. ولا غين وهناك ليغير. ان يروونه رؤيا حقيقية لانصارهم كروية القمر ليلة - [01:02:40](#) البدر وفي رؤية الشمس صحرا ليس بينهم وبينها سحابة. كما ثبت في هذا وبهذا الحديث عن رسول الله الله وسلامه عليه. فبينهم في عيشهم وسرورهم وازراقهم تجري تجري عليهم وتقسم بينما هم على هذه الحال من التمتع والتلذذ والهناء - [01:03:10](#) اذا هم بنور واذا هنا للفجأة اذا بنور ساطع قد اذا بنور ساطع بدا لهم اي ظهر واشرق نور اضاء بنور ساطع قد بدا لهم وقد رفعوا الابصار اي ينظرون الى جهة هذا النور الذي سطع. وقد رفعوا ابصارهم فاذا هم بربهم - [01:03:40](#) النظر الى جهة النور الذي سطع فاذا هم بربهم من فوق. قلنا لهم سلام طبتم ونعيتم. ومر معنا بشارة الى اه الحديث الذي يروى في وقوله سلام عليكم قوله سلام عليكم ليس دعاء وانما اخبار ليس من باب الدعاء - [01:04:10](#) وانما بعد الاخبار يخبر الله آ يخبرهم سبحانه بانهم في سلام وفي نعيم وفي لذة سلام عليكم طبتم سلام عليكم يسمعون جميعهم بامانهم تسليمه ليسلما. يسمعون تسليم الله بصوته هو سبحانه وتعالى. يسمعون بصوته هو سبحانه وتعالى. في جمع لهم بين رؤيته - [01:04:40](#) جل وعلا. يقول سلوني ما اشتئيت. فكل ما تريدون علمي اني انا اراه. اسألوني ما شئت. فقالوا جميعا نحن نسألك الرضا فانت الذي



تولي الجميل وترى نسألك ان ترضى عنه. وان تحل علينا دعائك فيعطيههم هذا - [01:05:10](#)

والله يقول في القرآن ورضوان من الله اكبر. فيحل تبارك وتعالى عليهم رضوانا. ويشهد جمعهم عليه تعالى فالله اكبر. هل يمن عليهم سبحانه وتعالى بان اه يحل عليهم رضوانه وان يكرمهم سبحانه وتعالى - [01:05:40](#)

برضوانه فلا يسخط عليهم ابدا وكما قدمت مر معنا آآ الحديث بذلك وعند البيت رقم مئة وواحد وسبعين. الذي رواه الامام الطبراني وحسنه الالباني. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:06:00](#)

كم اتاني جبريل وفي يده كهيئة المرأة البيضاء الى اخر الحديث. نعم. قال رحمه الله فبالله ولكن ما التوفيق في الله فيا فقدم النفس نفسك انها هي الثمن المبذول تتسلم - [01:06:20](#)

وسلم لهم ان يمدحوا ويسلموا. فما ولا فاز عبد ينعم وقد ساعدت في الوصل يتنعم ومن تحتها الانهار تخفق دائما وطهروا الاماني فوقها يتولوا. وقد جللت منها القلوب فمن يلد جناها - [01:07:20](#)

ابوابها وقد طاب منها مثلها وبقينها. فطوبى لمن حلوا بها وتنعموا وقام على ابوابها داعي الهدى هلموا الى دار السعادة وقد غرس الرحمن فيها غراسه من الناس والرحمن بالخلق اعلم - [01:08:20](#)

ومن يسمي الرحمن فيها فانه سعيد والا من الشقاء حتموا لقد فات اقوام وحاسوا ماربحا بتركهم الدنيا والاستغفار منهم على ربهم طول الحياة وحبهم على نهب ما قد سلموا ثم الصلاة - [01:09:00](#)

نبيه واله واصحابه خير الانام المحكمون يقول رحمه الله تعالى ناصح فروحك فروحك ان اردت وصالتك قدم نفسك وقدم نفسك ان اردت وصالا فما غلت نظرة تشفي بروحك منه. اي هذا النعيم واعظمه - [01:09:30](#)

اه اه رؤية الله نفوز برضوانه لا يغرو عنده اي ثمن. فقبل بروحه. قدم تقرب الى الله جاهد نفسك على العمل اياك والتفريط ثم يقول له ها انت الان قد سمعت - [01:10:10](#)

سمعت بهذا النعيم وهذا آآ الثواب وهذا الاجر الذي اعده الله سبحانه وتعالى وايضا سمعت قبل ذلك العقوبات والاهوال والشدائد يقول رحمه الله فبالله ما عذر امرئ هو مؤمن بهذا ولا فبالله ما عذر امرئ هو مؤمن بهذا ولا يسعى - [01:10:30](#)

له ويقدمه اي عذر للانسان اي عذر للانسان قد سمع بهذا النعيم وبهذا الثواب وبهذا ثم لا يسعى ثم اشار الى مسألة مهمة وكبيرة جدا نسأل الله الكريم. قال ولكنما التوفيق بالله. ولكنما التوفيق بالله. يعني - [01:11:00](#)

مهما سمعت ومهما قرأت ومهما وعظت ومهما ذكرت توثيقك بيد الله. وما توفيقى الا بالله والله سبحانه وتعالى هو الهادي وهو الذي يختص سبحانه وتعالى برحمته من يشاء. ولهذا سل الله التوفيق والح - [01:11:30](#)

الله ان يوفقه وان يسدده ان يثبتك ان يعينك الح على الله فالامر بيدك. قال تعالى بل الله زكي من يشاء ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكي - [01:11:50](#)

من يشاء ولكنما التوفيق بالله انه يخص به من شاء فظلا ويلحمه هو المتفضل وحده سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع - [01:12:10](#)

عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. فاذا بهذا البيت والبيت الذي قوله ينبه رحمه الله على امرين جليين للغاية عليهما مناه السعادة البيت الاول فيه بذل الاسباب. والبيت الثاني فيه اللجوء الى الله بطلب العون والتوفيق والتسليم. كما قال عليه - [01:12:30](#)

الصلاة والسلام في الجمع بينهما احرص على ما ينفعك واستعن بالله. ثم يقول رحمه الله تعالى فيا بائعا هذا ببخس معجل يا بائع هذا النعيم وهذه الفضائل وهذه المكرمات وهذه الاجور وهذا الثواب. ببخس معجل والبخس هو الناقص - [01:13:00](#)

ببخس معجل وايضا فان لا يبقى. كانك لا تدري. يعني تفعل هذه الامور كانك لا تدين وكانك لا تعلم. بلى سوف تعلم. سيأتي عليك يوم وتعرف وتندم الا ما يكرمه الله سبحانه - [01:13:30](#)

بالتوبة والاناة والا سيعلم علما تكون معه الندامة الشديدة ولا تفيد قوله فيا بائعا جاء في الحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام كل

الناس يرضى فبايعوا نفسه فمعتقها او موبقها. وجاء في الحديث الاخر - [01:13:50](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا. يبيع بعوض من الدنيا. هذا مثل ما اشار في قوله فيا بائعا هذا ببخس. يبيع دينه بعرض من الدنيا - [01:14:20](#)

قال ابن القيم رحمه الله في اغاثة الله تعالى في حسرة المحب الذي باع نفسه لغير الحبيب الاول بثمان بخس وشهوة عاجلة ذهبت لذتها وبقيت تبعاتها وانقضت منفعتها وبقيت مضرتها. فذهبت الشهوة وبقيت الشهوة. وزالت الشهوة - [01:14:40](#)

بقيت الحسرة فهو رحمتان. فوارحمتاه بصب جمع له بين الحسرتين. صب اي محب حسرتان فهو رحمتان بصب جمع له بين الحسرتين. حسرة فوات المحبوب الاعلى والنعيم المقيم وحسرة ما تفاصيل من النصب في العذاب الاليم. فهناك يعلم المخدوم اي بضاعة اضاعها - [01:15:10](#)

فقدم فانتك النفس. بالله تأمل كلام هذه المعصية. وتأمل بل ايضا كلمة يقول فدتك النفس. يتكلم بحرقة ونصيحة وسبقة وحب وحرص فقدم فدتك النفس انها هي الثمن حين تسمى. اي حين تتحقق السلامة والنجاة. الثمن هو نفسك. قدمه - [01:15:40](#)  
وخذ غمرات الموت اي شدة وارقى معارجا محبة في مرضاتهم تتسنى اي ترتفع درجة درجة تعلو في مراقي الكمال ومنازل الرزعة وسلم لهم ما عاقذك عليهم اذ ترد منهم ان يبذلوا منسكا. اي ما عاقبت عليهم الله وعاهدته. ابذل - [01:16:20](#)  
والتزم به ووف به ان اردت ان يثيبك سبحانه وتعالى ويكرمك ونجيك من عذابه وسخطه جل وعلا. وبهذه الابيات تشير الى قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموارا بان لهم الجنة. وفي الحديث من خاف ادلج ومن ادلج بار المنزل - [01:17:00](#)  
على ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة وقال الله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعبادة. يقول العلامة بن سعدي رحمه الله مبينا - [01:17:30](#)

كما من حول هذا المعنى الوارد في هذه الابيات او في هذه الايات يقول رحمه الله اذا اردت ان تعرف مقدار الصفقة اذا اردت ان تعرف مقدار الصفقة فانظر الى المشتري من هو. وهو الله جل جلاله - [01:18:00](#)  
العوظ وهو اكبر الاعماق واجلها جنات النعيم. والى الثمن المبذول فيه وهو النفس. والمال الذي هو احب الاشياء للانسان واذا من اجرى على يديه عقد هذا التبائع وهو اشرف الرسل وبابي كتاب ركن - [01:18:20](#)  
وهي كتب الله الكبار المنزلة على افضل الخلق. قال ابن القيم رحمه الله فما ظفرت بالوصل نفس مهينة. النفس المهينة التي اهانت صاحبها ووقعته في الخسائس وفي الرذائل قد خاب من دسائها - [01:18:40](#)  
ما يفوز بالظفر ولا يحصن الغنيمة والفوز اذا كانت نفسه مهينة. ولا ايضا فاز عبد بالبطالة ينعم. اي يعيش بالبطالة. اي عاطل عن العمل والعبادة والتقرب الى الله والاستعداد والتهيؤ لذلك اليوم مثل هذا لا يلحق ولا يفوز بنعيم الله وثوابه. وان تكن قد - [01:19:10](#)  
اعاقتك سعدا ان كنت قد عاقت سعدا يعني عاقتك عن هذا النعيم الذي وصف لك نعيم الدار الآخرة سعدة وعبر بصعدة هنا عن الدنيا عبر بصعدة هنا عن الدنيا وزينتها - [01:19:40](#)

فتنتها وايضا ما فيها من اه فتنة النساء. عبر من سعداء قال ان تكن قد عاقتك سعدا اي سنة وشغلت قلبك الدنيا عن الآخرة فقلبك المعنى رهين في يدها مسمى اي اصبح قلبك بهذه الحال رهين في يد الدنيا ومسلم لها اصبحت - [01:20:00](#)  
تنطلق تحت ما اه يكون فيها من فتن ومغريات وصواد وملهيات وقد ساعدت بالوصل غيرك قد ساعدت من وصل غيرك يعني انت تكون شغوف بها وما تعطيك شيء. تعطي غيرك. تكون مولع حبا بها - [01:20:30](#)  
وبزينتها فلا تعطيك شيئا تعطي غيرك. وقد ساعدت بالوصل غيرك فانهوى لها منك. لذلك لها منك هوى عظيم وحب ما تعطيك شيء. لا تعطيك شيء تعطي غيرك ولا تعطيك. وان تموت مولع فيها - [01:21:00](#)

وشغوف مفتت بها متولع بها وما تعطيك شيء. وسبحان الله لا يزال ولوعا شغوف بها وهي لا تعطيه شيئا وقد ساعدت بالوصل غيرك فانهوى لها منك والاقصى بها وغيرك يتنعم بها وانت ما يكفي في هذا حال الكفار فيها. كيف عندهم - [01:21:20](#)  
من انواع التنعم والملاذات اشارة للحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فدع وسلي النفس عنها بجنته. من العلم في روضاتها يعني

صلي نفسك عنها وعن فتنها وعن مغرياتها كل ما دعتك الى فتنة وكل ما دعت - [01:21:50](#)  
الى شيء من ذلك سد نفسك. قل له على نفس الجنة قدام. اياك وان تفوتي خيرات الجنة هذه الفتن التي تبرز للانسان في الدنيا يقول  
عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم يؤتى - [01:22:20](#)  
بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيامة. فيصغ في النار صبغة. ثم يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ انعم اهل الدنيا يقال له هل رأيت  
خيرا قط؟ هل - [01:22:50](#)

مر بك بعين قط فيقول لا والله. انعم اهل الدنيا. يقول لا والله يا رب. يعني ما رأيت نعيمه قط ولا ولدته نعيما غمسة واحدة صبغة  
واحدة في النار كل النعيم الذي كان في الدنيا كله ينتهي. ويسأل هل رأيت نعيم؟ هل دمت نعيم؟ يقول - [01:23:10](#)  
ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. فيصبر صبغة في الجنة يقال له يا ابن ادم هل رأيت موسى قط؟ هل هل مر بك  
شدة قط؟ فيقول لا - [01:23:30](#)

الله انه يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة ثم يذكر في من نعيم الجنة قال ومن تحتها الانهار. يعني سل نفسك في هذا سل  
النفس عنها - [01:23:50](#)

جنة من العلم في رمضان الحق يبسم يعني تذكر نعيم الجنة انواعها انهارها الى اخره وهذي طريقة جميلة جدا للسلامة الدنيا كل ما  
دخلت عليك فتنة ادخل قلبك في نعيم الجنة انهارها اشجارها الحور العين عن كذا - [01:24:10](#)  
لهذا الحقيقة جدا مفيد ان يقرأ اقرأوا بتأني بحيث تكون هذه المعاني موجودة كل ما جاءت فتنة يذهب الى ذاك النعيم بقلبه حتى  
ينصرف قلبوا عن الفتن. وابن القيم رحمه الله سماه واحسن بالتسمية حادي الارواح الى بلاد العمران. الحادي هو السائق فانت اذا  
قرأت - [01:24:30](#)

هذه القراءة وهذه العلم وهذا الاطلاع يسوقك باذن الله سبحانه وتعالى الى بلاد الافراح ومن تحتها الانهار تخفق دائما يعني بل من  
تحت انهار الجنة. وطير الاماني فوقها يترنم ان فيها من انواع الملذات والانهار والطيب والخيرات. وقد ذلت منها - [01:25:00](#)  
كما قال عز وجل ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره لقوله تعالى وذللت قطوفها تذليلا اي من  
متى تعاطاها قطوف الجنة التي ثمار متى تعاطاها دنى الكهف متى ما اراد رغبه دنى القدس اليه وتدلى - [01:25:30](#)  
من اعلى غصنه كانه سامع طائر كما قال تعالى في اية اخرى وجنى الجنتين داء وقال تعالى قال مجاهد وذللت خطوفها تذليلا ان قام  
ارتفعت بقدره وان قال له حتى ينالها وان اضطجع تذلت له حتى ينالها. خطوبة ثانية. فذلك قولوا تذليلا - [01:26:00](#)  
وقال قتادة لا يرد ايديهم عنها شوك ولا برج. لا يرد الايديهم عنها شوق ولا رب. تذليلهم يعني كلمة مطلقة وهذي كلها افراد من  
المعاني. من معاني التدريب نطوف الجنة. ومن معاني ايضا التذليل انهم يقطفون متى شاءوا. كما جاء هذا - [01:26:30](#)  
وقد فتحت ابوابها وتزينت لخطابها فالحسن فيها مقسم. ابواب الجنة فتحت واه هيئت قد فتحت ابوابها وتزينت لخطابها اي  
المؤمنين المؤمنون هم خطاب الجنة فالحسن فيها مقسم المنوع وقد طاب منها نزولها ومقبلها - [01:27:00](#)  
اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. و قوله فتحت ابوابها كما في سورة الزمر حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها وقال لهم  
خزنتها سلام عليكم ضجة وقد طاب منها نزولها ومقبلها فطوبى لمن حلوا بها وتنعم - [01:27:40](#)  
طبتهم فادخلوها خارجين. اقام على ابوابها داء الهدى. فقام على ابوابها الهدى هلموا الى دار السعادة تغضبوا. يشير الى ان الله سبحانه  
وتعالى بعث المرسلين. بعث المرسلين دعاة الى جنات النعيم. ومحذرين من النار وسقط الجبار مبشرين ومنذرين. هذا معنى -

[01:28:10](#)

اقام على ابوابها داع الهدى. فالله عز وجل بعث الرسل دعاة الى الجنة مبشرين بالجنة لمن اطاع الله ومحذرين من النار من اسقطه  
سبحانه وقد غرس الرحمن فيها غراسا. من الناس - [01:28:40](#)  
غرس الرحمن فيها غراسه من الناس. والرحمن بالخلق اعلم اي اهل الجنة الله سبحانه وتعالى يعلمه وقد اعد له وهياهم لاعمالها  
ووفقهم بذلك قد غرس الرحمن فيها غراسه من الناس والرحمن بالخلق يعلمون - [01:29:10](#)

ومن يغرس الرحمن فيها فانه سعيد. اي من يكتبه الله في عداد اهل الجنة فيعمل بعملها والله سبحانه وتعالى يعلم باهل الجنة فهو السعيد جاء في الحديث في سنن ابن ماجة وغيره عن ابي عتبة الخولاني رضي الله عنه قال - [01:29:40](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله يغرس في هذه الدنيا غرسا يستعمله في طاعته المراد القيم بقوله من يغرس الرحمن فلا يزال الله يغرس فاهل الجنة هم غرس الرحمة - [01:30:10](#)

وفقههم وسددهم واعانهم وثبتهم وهدهم وهذا يذكرنا قوله رحمه الله تعالى فيما مضى قريبا ولكنما التوفيق بالله. ولكن ما التوفيق بالله والا فالشقاء محكى. اي متحقق وحتم حاصل. الا من اه كتب الله له - [01:30:30](#)

جل وعلا بالسعادة وكتبه من اهل الجنة لقد فاز اقوام وحازوا مرابحا بتركهم الدنيا والاقبال من على ربهم طول الحياة. فازوا فوزا عظيما وحازوا رابحا. فخمة كبيرة لماذا؟ بتركهم الدنيا والاقبال منهم على الله. فازوا هذا الفوز العظيم ما باي بماذا؟ ما السبب؟ قال - [01:31:00](#)

بتركهم الدنيا اي لم تشغلهم الدنيا عما خلقوا لاجله واوجدوا لتحقيقه. ان لله عبادا فقراء طلقوا الدنيا وخافوا الفتن. نظروا اليها فلما علموا انها ليست بحي وطنا. اتخذوها لجة آآ جعلوها لجة واتخذوا صالح الاعمال فيها سرورا - [01:31:40](#)

بتركهم الدنيا والاقبال منهم وعلى ربهم طولا. اي طول بقاءهم في هذه الحياة الدنيا وهم مقبلون على ربهم سبحانه وتعالى. وحبهم على نهج قد سنه فهموه اي هم القوم وهم اهل السعادة وهم آآ اهل النعيم - [01:32:10](#)

فطريقهم آآ طاعة الله وحبهم هو النهج الذي رضي به سبحانه وتعالى الان ثم ختم رحمه الله تعالى بالصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى الصح والادم وايضا ختم بوصف النبي بقوله خير الانام المحكم صلوات الله - [01:32:40](#)

والسلام عليه آآ بمناسبة آآ خاتمة الايات بقول ابن الدنيا والاقبال منهم على ربهم. الاقبال على الله. آآ الناس في هذه الحياة الدنيا كل يرفض يبحث عن السعادة. كل يرفض يبحث عن السعادة كل له مسلم كل له طريقة - [01:33:10](#)

لكن من السبب؟ نقل ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الكافي قال بعض العلماء فكرت في سعي العقلاء فرأيت سعيهم كلهم في واحد رأيت سعي كلهم في مطلوب واحد وان اختلف طرقهم في تحصيله. رأيتهم - [01:33:40](#)

انما يسعون في دفع الهم والغم عن نفوسهم اي كلهم يسعون في ان يذهب هذا الامن والغم ان يكونوا سعداء في دفع الهم والغم عن نفوسهم فهذا في الاكل والشرب. يطرد الهم والغم بالاكل والشرب - [01:34:10](#)

وهذا في التجارة والكسب وهذا في النكاح وهذا بسماع الغنى والاصوات المضربة وهذا باللهو واللعب هذا المطلوب مطلوب العقل. ولكن الطرق كلها غير موصلة اليه. ولكن الطرق كلها غير موصلة اليه. بل لعل اكثرها انما يوصل الى ربه. انما يوصل - [01:34:30](#)

ضده ولم ارى في جميع هذه الطرق طريقا موصلا اليه الا ان اقبال على الله وحده. لم ار في جميع هذه الطرق طريقا موصلا اليه يعني طرد الهم كالغم والتحقق والسعادة الا الاقبال على الله وحده ومعاملته وحده وايثار مرضاته على - [01:35:00](#)

كل شيء فان سلك هذا فان سالك هذا السالم فاته حقه من الدنيا. فاته حقه من الدنيا فان هذا فاتهم حقه من الدنيا فقد ظفر بالحق العالي. الذي لا فوت معه. وان - [01:35:30](#)

حصل للعبد حصل له كل شيء وان فاته فاته كل شيء. ان اقبل على الله فاز برضاه ان حصل هذا له حصل له كل شيء وان فاته فاته كل شيء وان ظفر بحظه من الدنيا ناله على اهن الوجود - [01:36:00](#)

اذا كان مقبلا على الله فوفر حظا من الدنيا ناله على اهدى الوجوب فليس للعبد انفع من هذه الطريق ولا اوصل منها الى لذته وبهجته وسعادته. نسأل الله الكريم - [01:36:20](#)

العرش العظيم ان يقبل بقلوبنا جميعا عليه. وان يوفقنا لما راضيه وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [01:36:40](#)

والموت راحة لنا من كل شر وان يغفر لنا ولمشايعنا ولل امام ابن القيم رحمة الله عليه ولجميع علماء المسلمين وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من - [01:37:00](#)

او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل ونعوذ بك - [01:37:20](#)

من النار وما قرب اليها من قول او عمل. اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يقربنا الى حبك. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وانكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا - [01:37:40](#)

ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك اواهين منيبين. لك مخبتين لك مطيعين اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك - [01:38:00](#)

يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا اه ما احببتنا واجعل الوارث منا واجعل ثأرنا - [01:38:20](#)

على من ظلمنا او انصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ ولا تسلط علينا من لا يرحمنا اللهم انا نسألك التوفيق والسداد والعون على كل خير وان لا - [01:38:40](#)

الى انفسنا قرة عين وان تصلح لنا شأننا كله انك سميع الدعاء وانت اهل الرجاء وانت فحسبنا ونعم الوكيل. واختم مذكرا نفسي واياكم بقول ابن القيم رحمه الله في البيت رقم مئتين وستة عشر فبالله ما عذر امرئ هو مؤمن بهذا ولا يسعى له ويقدم - [01:39:00](#)

نسأل الله عز وجل ان يجعل هذا الذي تعلمناه حجة لنا لا علينا وان ينفعنا به وان يعيننا على القيام بما يرضيه سبحانه وتعالى والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يصلح لنا شأننا كله انه تبارك - [01:39:30](#)

وتعالى سميع قريب مجيب. وايضا اختتم هذا اللقاء بالدعاء لكم وان يجزيكم خيرا على اوصيكم بصبركم واحتسابكم جعل الله ذلك في ميزان حسناتكم صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:39:50](#)

واله وصحبه اجمعين - [01:40:10](#)